Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخفى ، وإلى توابع منها تأتى الشعراء من وادى عبقر ، فتلقى إليهم عبقرىّ النغم وروائع القصيد . قال راجزهم :

إنى وإن كنتُ صغيرَ السِّنِّ
وكان فى العيْنِ نُبُوٌّ عنى
فإن شيطانى أميرُ الجنِّ
يذهب بى فى الشعر كلَّ فَنّ

وقال الشاعر الخزرجى المخضرم « حسان بن ثابت » من شعر جاهليته يثرب :

وَلى صاحبٌ من بنى الشَّيصبا نِ فطوراً أقول وطوراً هُوَهْ

* * *

وخلفوا رؤاهم وأحلامهم وهواجسهم فى وجدان الجزيرة ، ميراثاً يتلقاه خَلَفٌ عن سلف ، وتراثاً يتناقله الرواة جيلا بعد جيل ، لم يُفلت من تأثيره شعراء إسلاميون من بدو وحضر ، وفيهم مولدون وُلِدُوا وعاشوا فى الأقطار التى فتحها الإسلام ، فى بيئات بعيدة أقصى البعد عن بوادى الجزيرة وفلواتها .

قال « ذو الرمة » الشاعر الإسلامى البدوى [١] :

ورملٍ لعَزْفِ الجنِّ فى عُقَداته هريرٌ كتضرابِ المغنين بالطبلِ

وقال « جِرانُ العود النميرى »[٢] يصف إحدى لياليه :

حَمَلْنَ جران العود حتى وضَعْنَه بعلياء فى أرجائها الجنُّ تعزف
وقلن تمتعْ ليلةَ النأيِ هذه فإنك مرجوم غداً أو مُسَيَّفُ

وقال « أبو النجم »[٣] مرتجزاً :

إنى وكلُّ شاعر من البشرْ
شيطانُه أنثى وشيطانى ذكَرْ

وقد أضافت هذه الأجيال الإسلامية إلى تراث الشعر الجاهلى من شطحات خيالها وتصورات وهمها ، ما وصل إلى القرن الرابع الهجرى ، فجمع منه « المرزبانى » كتابه فى

---

(١) غيلان بن عقبة . ديوانه مطبوع فى (المثنى) ببغداد .
(٢) عامر بن الحارث النميرى . ديوانه مطبوع فى دار الكتب المصرية .
(٣) الفضل بن قدامة ، من أشهر الرجاز فى العصر الأموى . انظره فى : (الشعر والشعراء ، ومعجم الشعراء) .